

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (45) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم. شكر الله لكم شيخنا على هذه الفوائد القيمة. نفع الله بعلمكم
والان ننتقل الى مجموعة من الاسئلة الاصولية المهمة التي كتبها بعض الطلبة فافيدونا - [00:00:03](#)
جزاكم الله خيرا وبارك في علمكم هذا الاخ يسأل عن افضل كتاب في القواعد الاصولية وكيف نستفيد من القواعد الاصولية اظن
اجبنا عن هذا السؤال آآ في المرات الماضية. اخ عبدالعزيز - [00:00:23](#)
اجبنا عن هذا السؤال على كل حال آآ القواعد الاصولية معاصر الاحبة اولاً ما هي القاعدة الاصولية؟ القاعدة الاصولية هي قضية كلية
يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية فرقوا بينها وبين - [00:00:48](#)
القاعدة الفقهية. القاعدة الفقهية هي قضايا كلية فقهية يتعرف منها مباشرة على فروع فقهية في ابواب مختلفة اذا هذا هو الفرق
بين القاعدة الاصولية والقاعدة الفقهية فيما يتعلق القاعدة الاصولية معاصر الاحبة - [00:01:20](#)
لانا قلنا قبل قليل قضية كلية يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية يعني متعلقة بالادلة الدليل كما درسنا سابقا الدليل يتألف من
مقدمتين. مقدمة كبرى ومقدمة صغرى المقدمة الكبرى هي القاعدة الاصولية - [00:02:00](#)
المقدمة الصغرى هي احدى جزئيات القاعدة اعطيكم مثالا اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة هادي هذا دليل وقاعدة موضوعها موضوعها
الامر هذه مقدمة صغرى والقاعدة بعينها القاعدة بعينها هذه قضية كبرى فاقيموا الصلاة امر والامر يقتضي - [00:02:35](#)
الوجوب والنتاج اقيموا الصلاة وجوبا حقيقيا هذا تفصيل للقاعدة وكيفية الاستدلال بها كما درسنا من قبل معاصر الاحبة القاعدة
الاصولية لا تفيد لا تفيدوا الحكم الا بواسطة الدليل التفصيلي وتستمد - [00:03:29](#)
القواعد الاصولية من ماذا من الكتاب والسنة من اقوال وفتاوى هو اجتهاد الصحابة من مقاصد الشريعة من اللغة العربية من
الاستقرار كم ذكرنا الان الاخ ابراهيم ذكرنا خمسة من المصادر التي - [00:04:17](#)
يستمد منها او تستمد منها القواعد الاصولية اما من نص الكتاب والسنة او من قول او فتوى او اجتهاد الصحابة او من مقاصد
الشريعة او من اللغة العربية او من الاستقرار - [00:04:55](#)
وكلها كما ترون ادلة متفق عليها وادلة بعضها ادلة مختلف فيها من امثلة القواعد الاصولية قول آآ العلماء وهذا يرد كثيرا في المتون
والشروح الاصولية قولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:05:17](#)
وقولهم الواجب يسقط بالعجز وايضا قولهم التكليف مشروط بالتمكن والنهي يقتضي الفساد ونفي العمل نفي لشيء من واجباته
وايضا لو فتشت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت كثيرا من النصوص استمدوا منها - [00:05:48](#)
القواعد الاصولية مثلاً وهذا مر معنا من قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على يمينك وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك - [00:06:38](#)
وفوضت امري اليك. اخر الحديث استمد منه العلماء قاعدة اصولية وهي انه يجوز رواية الحديث بالمعنى واضح يا شباب ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً وابا موسى رضي الله عنهما - [00:07:04](#)
الى اليمن واوصاهما انكم تأتون قوما اهل كتاب الى اخر الحديث المعروف استنبط منه العلماء قاعدة وهي ان اه وهي ان خبر الواحد

حجة في الاصول والفروع واضح ايضا معاشر الاحبة - 00:07:43

النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم بدر ومعه معه كم من الصحابة مع ثلاثمائة وثلاثة عشر صحابيا او خمس عشرة صحابيا.

استنبط العلماء من هذا الحديث قاعدة وهي - 00:08:20

ان التواتر اشترط له عدد محصور طبعاً هذه القاعدة ليست محل اتفاق كما رأينا الان القواعد الاصولية تستنبط من الكتاب ومن

السنة ومن الفتاوى ومن الأدلة الأخرى المتفق عليها والمختلف فيها - 00:08:56

ايضا معاشر الاحبة يمكن ان نخرج الفرع الفقهي على عدة قواعد اصولية قلنا في اول الكلام هناك فرق بين القاعدة الاصولية

والقاعدة الفقهية لكن في هذه النقطة كما تلاحظون نخرج - 00:09:25

الفرع الفقهي يعني المسألة الفقهية على عدة قواعد اصولية من يأتي لنا بمثال من يأتي لنا بمثال مثل القراءة خلف الامام هذا فرع

فقهي يخرج عليه من القواعد الاصولية ان العموم المحفوظ اولى - 00:09:57

من العموم المخصوص هذه قاعدة وكذلك عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة ايضا معاشر الاحبة القواعد الاصولية تستعمل في

الرد على المخالف كيف تستعمل في الرد على المخالف؟ يعني اذا اختلف العلماء - 00:10:43

على قولين فلا يجوز ان نحدث قولاً ثالثاً وهذه القاعدة يرد بها على على بعض اهل البدع مثل او مثال ذلك من استحب شد الرحال

والسفر زيارتي قبور الصالحين فنرد عليهم بهذه القاعدة - 00:11:17

هذا على سبيل التمثيل وليس الحصر ايضا اه معاشر الاحبة عند النظر في القواعد الاصولية ودراستها وحفظها وفهمها يجب على

طالب العلم ان يبتعد عن النظريات المحضة كيف النظريات المحضة - 00:12:07

يعني التي لا يتعلق بها عمل في الدرس الاصولي مثل يمر على على بعضنا وعلى بعض الطلبة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم

متعباً بشريعة قبل بعثته هذه مرت معنا في دراسة المذكرة ذكرت الشنقيطي وكذلك في مختصر التحرير وكذلك - 00:12:36

المتون الاصولية الاربعة قرأناها ولا لا مرت معنا مثل هذه القواعد التي تكون نظرية ولها ثمرة يسيرة اولى ثمرة لها فاننا لا نركز عليها

كثيراً قد يستفاد منها في بعض الفروع وفي الغالب لا يستفاد منها - 00:13:08

وهذا تنبهوا على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر اما قول السائل قول السائل ما افضل كتاب في القواعد الاصولية؟ هذا دائما

يمر معنا في الدروس ما افضل كتاب فيه كذا ما افضل كتاب في القواعد؟ ما افضل كتاب في المذهب - 00:13:48

تنبهوا معاشر الاحبة. هذا السؤال فيه نظر ما نقول به الطلاق افضل كتاب في المذهب او في القاعدة او في القواعد او كذا افضل

كتاب في المرحلة الفلانية. افضل كتاب في المستوى الفلاني - 00:14:19

افضل كتاب للمبتدأ. افضل كتاب للمنتهي. افضل كتاب للطالب في المرحلة الجامعية وهكذا نضع قيماً او نضع شرطاً وسأذكر بعد

قليل سأذكر لكم كتابين بعد ان ابين الان ان القواعد - 00:14:41

الاصولية هذا لمن يسأل عن افضل كتاب. نقول اسأل عن الثمرة قبل ان تسأل عن الكتاب يعني ما الفائدة ان تسأل عن كتاب معين او

كتاب فاضل او كتاب جامع - 00:15:20

القواعد الاصولية ولم تسأل عن الثمرة من هذه القواعد هذا المفروض ان يسأل العبد الثمرة ولا يسأل عن الكتاب ابتداءً. اما ثمرات

القواعد الاصولية او ثمرات معرفة القواعد الاصولية فلها معاشر الاحبة - 00:15:37

ايها الكرام قال لها لها ثلاث ثمرات الثمرة الاولى ثمرة تتعلق بالحكم الشرعي ومعرفة الخلاف حوله لهذا لما تقرأ وتريد ان تستفيد عن

القواعد او في القواعد الاصولية اقرأ في كتب شرح الاحكام - 00:16:05

شرح بلغ المرام شرح عمدة الاحكام لا سيما عند ابن دقيق العيد وعند الشوكاني وعند ابن حجر رحمة الله على الجميع لان هؤلاء

العلماء يعتنون بتأصيل الحكم مع القاعدة الثمرة التالية - 00:16:45

ثمرة تتعلق بمقاصد الشريعة ان تتعرف على الحكم هذا لا يكفي ان تتعرف على المآلات والمقاصد من خلال هذه القاعدة فهذا غاية

الكمال انك تحقق كمال العبودية وكما اهل العلم - 00:17:15

بالشيء الذي تطلبه الثمرة الثالثة ثمرة تتعلق بمعرفة احوال الفقهاء وفهمهم للشريعة وكيف تعبوا على كتابتها وتدوينها. الله اكبر
ولهذا لما تقرأ في التراجم العالم الذي يملي كتابا وهو في قاع البئر - [00:17:46](#)
صرختي رحمه الله تعالى احد علماء الحنفية املى كتابا كاملا وهو في قاع البئر في الجب وغيره كثير من العلماء ابن تيمية رحمه الله
تعالى الف كتب كثيرة في السجن - [00:18:27](#)
ابن القيم ايضا رحمة الله عليه وعلى العلماء الذين خدموا الشريعة كلهم رحمة الله عليهم ونور الله قبورهم اذن هذه معاصر الاحبة هي
تمرات العلم بالقواعد الاصولية. اما افضل كتابين - [00:18:48](#)
ارشحهما للطالب المتوسط في طلب العلم ومن عنده همة لمعرفة هذه القواعد الاصولية اشرح له كتابين مهمين يكثر من النظر
فيهما بشرط ان يكون قد درس علم الاصول دراسة متوسطة ودراسة طيبة. الكتاب الاول معاصر الاحبة - [00:19:19](#)
اثر الادلة المختلف فيها في الفقه الاسلامي لمصطفى البوغاز والكتاب الثاني اثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء
لمصطفى هذان الكتابان من اهم الكتب التي صنف في هذا العصر - [00:20:03](#)
في هذا الباب اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر اللي علمائنا مشايخنا الذين قربوا هذا العلم الينا حتى افدنا منه الفوائد العظيمة والله
اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:20:42](#)